

ثم أحبَّ معاوية أن يمضي صعصعة في كلامه  
بعد أن بان فيه الغضب، فقال: أخبرني عن القبة  
الحمراء في ديار مضر.

قال: أسد مضر يُسلانُ بين غيلين<sup>(١)</sup>، إذا  
أرسلتها افترست، وإذا تركتها احترست<sup>(٢)</sup>.

فقال معاوية: هنالك يا بن صوحان العز  
الراسي، فهل في قومك مثل هذا؟

قال: هذا لأهله دونك يا بن أبي سفيان، ومن  
أحب قوماً حشر معهم.

قال: فأخبرني عن ديار ربيعة، ولا يستخفنك  
الجهل، وسابقة الحمية بالتعصب لقومك.

قال: والله ما أنا عنهم براصٍ، ولكني أقول  
فيهم وعليهم: هم والله أعلام الليل، وأذنان في  
الدين والميل، لن تغلب رايتها إذا رسخت، خوارج

---

١ - بسل: شجع. الباسل الأسد. الغيل: الأجمة/ الشجر  
الكثير الملتف/ موضع الأسد  
٢ - احترس منه: تحفظ وتوقى.